

دور البنوك وشركات التمويل في أداء مسؤوليتها المجتمعية لمواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد

(COVID – 19)

إعداد

مرصد قطاع دعم الأعمال

إبريل 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دور البنوك وشركات التمويل في أداء مسؤوليتها المجتمعية
لمواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد

(COVID – 19)

(تم إعداد الورقة بطلب من لجنة الاستثمار والأوراق المالية)

المحتويات

المقدمة **05**

06 الفصل الأول
الإطار العام للورقة البحثية

08 الفصل الثاني
الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية ومحتويات الورقة البحثية

11 الفصل الثالث
مبادرات وبرامج مؤسسة النقد العربي السعودي عبر البنوك السعودية وشركات التمويل في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID – 19)

13 الفصل الرابع
دور البنوك السعودية في دعم مبادرة الوقف الصحي لمواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID – 19)

15 الفصل الخامس
تجارب عملية لبعض البنوك بالمملكة العربية السعودية في أداء المسؤولية الاجتماعية

17 الفصل السادس
خاتمة وتوصيات

المراجع **18**

المقدمة

في إطار دعم الجهود لمواجهة جائحة كورونا (COVID - 19) والتي تستهدف التخفيف من آثار التدابير الإحترازية لمكافحة إنتشاره على مختلف القطاعات الاقتصادية ومتابعة تأثيره في الأسواق المالية والاقتصاد ، قامت مؤسسة النقد العربي السعودي مؤخراً عبر البنوك والمصارف التابعة لها في تقديم مجموعة من وسائل الدعم اللازمة للعملاء (أفراد ومنظمات) وتمكينهم من مواجهة آثار إنتشار فيروس كورونا في سبيل تعزيز إستقرار القطاع الخاص والقطاع المالي والحفاظ على سلامته ومتانته ، إستشعاراً لمسؤولية البنوك وشركات التمويل نحو المجتمع.

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تأصلت فيها المسؤولية الاجتماعية من خلال التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المبادئ الأساسية التي حثت عليها الشريعة الإسلامية السمحة؛ ما جعل التكافل الاجتماعي من أهم المقاصد العامة التي تحقق مصلحة الجماعة وتماسكها والأخوة الإنسانية الشاملة، وكونه واجب الأداء إلى مستحقه، شرعه الإسلام لضمان وصوله كنظام دقيق يجمع بين مسؤولية الأغنياء، ومسؤولية ولي الأمر ، وقد هيأت هذه المنهجية الأسس الراسخة لانطلاق المسؤولية الاجتماعية على قواعد وأصول صحيحة.

وتأتي هذه الورقة البحثية لتتناول بشكل موجز محاور أساسية حول دور البنوك السعودية في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية، ومؤازرة قطاع الأعمال لمواجهة التحديات الراهنة والمستجدات بغية؛ التخفيف من الآثار الناتجة عن جائحة فيروس كورونا.

الفصل الأول

الإطار العام للورقة البحثية

أولاً : الأهداف الرئيسية :

1. التعرف على الأبعاد النظرية الرئيسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
2. تسليط الضوء على المبادرات والبرامج التي قدمتها البنوك السعودية تحت مظلة مؤسسة النقد العربي السعودي للإسهام في الحد من الآثار السلبية لفيروس كورونا على قطاع الأعمال بالمملكة العربية السعودية.
3. تسليط الضوء على مواكبة البنوك لدعم مبادرة الوقف الصحي ضمن حزمة القرارات الخاصة للتخفيف من الآثار السلبية لأزمة فيروس كورونا
4. استعراض تجارب بعض البنوك السعودية في أدائها لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع .

ثالثاً: منهج الورقة البحثية

تستخدم هذه الورقة المنهج الوصفي ، حيث يتم مراجعة مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعاده بالاطلاع على المراجع المعدة من قبل المتخصصين من الباحثين في هذا المجال، وتوظيف هذا المفهوم للتعرف على أهم مبادرات المؤسسات المالية بالمملكة العربية السعودية لمواجهة الآثار السلبية لجائحة فايروس كورونا على القطاعات الاقتصادية المختلفة.

رابعاً : مصطلحات الدراسة

- العمل الاجتماعي:² هو المساهمة في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية، سواء بالرأي، أم بالعمل، أم بالتمويل، أم بغير ذلك من الأشكال. ويقوم على تعاون أفراد المجتمع مع بعضهم البعض في سلبية تلبية احتياجات مجتمعهم .
- الخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية، عبارة عن خدمات مهنية،

ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

- للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة والمجتمع والدولة على حد سواء، حيث يمكن إيضاح هذه الأهمية عبر فوائد تفعيل القطاع الخاص بما فيه من مؤسسات ربحية وغير ربحية لأنشطة وبرامج الأنشطة المجتمعية من خلال النقاط التالية:¹
1. تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ للعب دور أكثر فعالية لخدمة الفئات والمناطق المستهدفة.
 2. التوزيع غير العادل للثروة قد عمق الفقر والمشكلات الناجمة عنه؛ فالواقع يفرض التوافق وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص؛ للمساهمة في إعادة توزيع

1 د. راضي العتوم ، دراسة "الإطار العام لريادية العمل بالمسؤولية المجتمعية للشركات في الأردن" ، عمان، عام 2011م.
2 أ. أيمن ياسين ، ورقة عمل عن الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي ، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، 2001م ، (ص 2).



• صندوق الوقف الصحي
أداة مالية مستدامة لتعزيز المسؤولية المجتمعية والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع ومنظمات قطاع الأعمال لمواجهة التحديات الصحية ، ويقوم الصندوق على مجموعة من الموارد المتنوعة لضمان إستدامة أدواره وتحقيق أهدافه في التنمية الصحية.

• فيروس كورونا (COVID - 19) :
فيروس كورونا المستجد هو فيروس حيواني المصدر ينتقل للإنسان عند المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس. كما ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الجائحة بمدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019.⁶

سادساً: محدّدات الورقة البحثية ونطاقها
نظراً للارتباط بفترة زمنية محددة ولظروف إعداد هذه الورقة ؛ فقد تم الاعتماد على إعدادها على الأطر النظرية والدراسات المكتبية للأدبيات والمراجع السابقة لهذا البحث ، والاقتصار على نقاط نطاق البنوك موضوع البحث ضمن حدود المملكة العربية السعودية .

أو عمليات، أو مجهودات منظمة ذات صفة علاجية ، ووقائية ، وإنسانية تؤدي إلى الناس، بحيث تهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات في الوصول إلى حياة كريمة تسودها التكامل الاقتصادي والاجتماعي.³

• التكافل الاجتماعي:
يقصد بالتكافل الاجتماعي أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة، ودفع المفسد والأضرار المادية والمعنوية، بحيث يشعر كل فرد فيه أنه على جانب الحقوق التي له؛ أن عليه واجبات للآخرين.⁴

• أصحاب الأعمال:
يعني القطاع الخاص بجميع النشاطات الاقتصادية التي لا تؤديها الدولة ويشمل ذلك الشركات والمؤسسات الخاصة كالمنظمات المالية (البنوك وغيرها ، ومنظمات ربحية) الهادفة إلى تحقيق أرباح في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات ، إلى جانب المؤسسات التي لا تهدف إلى تحقيق أرباح مثل الغرف التجارية والجمعيات التعاونية طالما تؤدي خدمات اقتصادية.⁵

• التنمية المستدامة
تعنى التنمية المستدامة بتحقيق إحتياجات الحاضر دون التأثير في قدرة الأجيال المقبلة على تحقيق إحتياجاتها وعليه ؛ فإن التنمية المستدامة تؤكد على المساواة والتوازن بين الأجيال المتعاقبة كذلك فإن مفهوم التنمية المستدامة يعني النمو غير المصاحب بآثار عكسية ، مثل : التلوث ، وإستنزاف الموارد ، عدم الاستقرار الإقتصادي ، الخ....

3 دليل مصطلحات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية . <http://www.ejtemay.com/ms>
4 دراسة مفهوم ونطاق التكامل الاجتماعي، موقع الإسلام اليوم، <http://www.islamtoday.net>
5 وزارة التخطيط ، خطة التنمية الخامسة ، المملكة العربية السعودية، 1410/1415هـ ، ص 183 .
6 موقع منظمة الصحة العالمية الرسمي (الإلكتروني).

الفصل الثاني

الإطار النظري ومحتويات الدراسة موضوع الورقة البحثية

وعند النظر إلى تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة؛ نجده بأنه «الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقياً، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل».¹⁰

وعلى الرغم من انتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات مؤخرًا بشكل كبير في قطاع الأعمال (القطاع الخاص)، إلا أن الكثير من المعنيين بتطبيق هذا المفهوم (أصحاب الأعمال والإدارات العليا للمنظمات)؛ يلبس عليهم إدراك معناه بشكل صحيح، و قد يختلط مفهومه لديهم بمصطلحات أخرى قريبة منه؛ ما يجعلهم يقعون في بعض الأخطاء التي من شأنها أن تحيد بهم عن المفهوم الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية، وهذا قد يؤثر على طريقة ممارستها في المنظمات، ومن بين هذه الأخطاء:

الخلط بين المسؤولية الاجتماعية للفرد والمسؤولية الاجتماعية للمنظمات؛ فالأولى مفهوم اجتماعي نعني به الالتزام الذاتي للفرد تجاه الجماعة بما يتضمنه ذلك من اهتمام بها، محاولة فهم مشاكلها و المشاركة معها في إنجاز عمل ما، والإحساس بحاجات الجماعات التي ينتمي إليها. أما المسؤولية الاجتماعية للمنظمات فمفهوم اقتصادي حديث يعني إسهام المنظمات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها، من خلال تبني سلوك أخلاقي ومسؤول تجاه مجموعة من الأطراف التي تسمى بأصحاب المصلحة، وإذ نحرص على أهمية التمييز بين المفهومين فإن هذا لا يعني عدم ارتباطهما بل على العكس تمامًا؛

أولاً مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتصحيح المفاهيم الأخرى حولها

يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية Corporate Social responsibility من أهم المفاهيم المرتبطة بشكل وثيق بدور المنشآت والمنظمات بالقطاع الخاص في التنمية المستدامة ومواجهة التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة، وأصبح من المبادئ التي يتطلع المجتمع إلى القطاع الخاص بالقيام في تحقيقها لمواجهة المشكلات الاجتماعية والآثار السلبية الناتجة عن بعض الأزمات والنوازل التي زاد تفاقمها وتأثيرها في العالم وأبرزها، ازدياد معدلات الفقر والبطالة والمرض.⁷

ومن هذه المبادئ؛ قامت عدد من الجهات الرسمية ذات العلاقة بتعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنشآت من أهمها تعريف الغرفة التجارية الدولية للمسؤولية الاجتماعية بأنها «جميع المحاولات التي تساهم في تطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من رجال الأعمال دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً».⁸

كما عرّف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال بأنها «التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد».⁹

7 غرفة الرياض ، دراسة سبل وآليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ، 2008م ، ص 19 .
8 أ. منصف شرفي ، «دراسة دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال » ، جامعة منتوري - قسنطينة، ص 15.
9 غرفة الرياض ، مصدر سابق في الحاشية رقم (8) ، ص 20.
10 أ. منصف شرفي ، مصدر سابق ، في الحاشية رقم (9) ، ص 25.



الأصل في نشاطات المنظمات غير الربحية هي مسؤوليتها الاجتماعية و الأخلاقية، و ممارستها للأعمال التطوعية ذات النفع العام، غير أن هذه المنظمات حتى وإن حققت تقدماً في الأعمال الخيرية والتطوعية، إلا أن مجهوداتها لم تعد كافية خصوصاً بعد تقلص دور الدولة في أداء أدوارها الاجتماعية بعد تبني اقتصاد السوق في معظم دول العالم. وبالمقابل أصبحت المنظمات الربحية (القطاع الخاص ومؤسسات التمويل (بنوك وشركات)) كيانات عملاقة تؤثر بقوة على الاقتصاد و المجتمع، لذلك من الواجب إشراكها في دفع عجلة التنمية في بلدانها، فهي اليوم معنية بممارسة المسؤولية الاجتماعية أكثر من غيرها، وما من شك أن الربحية هي الهدف الأساسي للمنشآت والمنظمات العاملة بالقطاع الخاص، و من الخطأ أن ننكر عليها هذا الهدف، بل على العكس حيث إن المسؤولية الاقتصادية هي جزء لا يتجزأ من المسؤولية الاجتماعية؛ ذلك أن تحقيق الربحية يعني إعطاء المساهمين حقوقهم المالية كاملة، و يعني أن منظمة الأعمال تخلق ثروة للمجتمع من خلال إنتاجيتها الاقتصادية، كما يدل على أنها تملك صحة مالية جيدة تؤهلها للتخطيط لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً : أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

تتخذ المسؤولية الاجتماعية أنماطاً متعددة من البرامج والأنشطة، وتتمثل في ما تقدمه المنظمة من مساهمات إلزامية أو طوعية للمجتمع والبيئة، ومن أهم تلك المجالات وضع نظم للرعاية الصحية والعلاج بالمستشفيات، و دفع نفقات الأدوية الطبية ودعم المبادرات الصحية الصادرة من الجهات ذات العلاقة .

إن المسؤولية الاجتماعية الفردية هي اللبنة الأساسية التي بفضلها يمكن دعم المسؤولية الاجتماعية في المنظمات وممارستها.

اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية هي نفسها العمل الخيري والتطوعي. هذا اعتقاد غير صحيح تمامًا؛ فبالرغم من أن العمل الخيري والتطوعي، يُعدّان بداية جيدة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات، إلا أنه لا يندرج في إطارها؛ حيث إن هناك اختلافات عدة بينهما من أهمها: أن العمل الخيري والتطوعي أهدافه قصيرة المدى، و قد يركز على بعض من أصحاب المصلحة وليس كلهم، فمثلاً تركز المنشآت في ممارساتها للأعمال الخيرية على تحسين معيشة أفراد المجتمع بشكل أساسي، كما أن هذه الأعمال لا تعدّ جزءاً من رسالة المنظمات بل تصنّف في إطار البرامج العرضية التي قد تقوم بها في ظروف معينة أو في مناسبات دينية إذا توافرت لها الميزانية الكافية، ولا تتم بشكل دوري.

المسؤولية الاجتماعية للمنظمات لها أهداف طويلة الأجل تهدف برامجها إلى تحقيق التنمية المستدامة، كما أن الشرائح المستفيدة من البرامج المسؤولة اجتماعياً ليست فقط المجتمع وإنما أطراف أخرى، مثل: البيئة والعملاء (المستهلكين) والحكومة والمنشآت أو المنظمات المنافسة والموردون وأطراف أخرى كثيرة. يضاف إلى ذلك أن المسؤولية الاجتماعية يجب أن تُدمج في رسالة المنظمة وأن تندرج كإحدى الاستراتيجيات التي ترغب الشركة في تحقيقها، وهي بذلك تدمج في قلب النظام الإداري وتمارس بشكل دائم وليس ظرفي.

التركيز على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تكون فقط تجاه المجتمع، هذا خطأ آخر في إدراك المفهوم الحقيقي للمسؤولية الاجتماعية، حيث أنها تمتد لتشمل شبكة أصحاب المصالح الذين تتعامل معهم المنظمة وليس فقط المجتمع.

اعتبار أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية هي من اختصاص المنظمات غير الربحية فقط، حيث إن



ثالثاً: مراحل التخطيط الأساسية لبرامج المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال لتعزيز التنمية المجتمعية المستدامة

تعتبر مرحلة التخطيط لبرامج المسؤولية الاجتماعية من أهم المراحل لأداء منظمات الأعمال والمؤسسات المالية مسؤوليتها المجتمعية في سبيل تنمية بشرية واجتماعية واقتصادية مستدامة، وهي المرحلة التي تتحدد فيها الملامح الأساسية لطبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي ستبناها أو تشارك فيها المنظمة. وتتضمن خطوات التخطيط التالي:

1. تحديد القدرات: وتهدف إلى فهم الواقع الحالي للعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الدور المستقبلي للمنظمة في مجال

المسؤولية الاجتماعية.

2. رسم التوجهات المستقبلية للمسؤولية الاجتماعية: وتهدف إلى وضع الملامح الاستراتيجية لمسؤولية المنظمة الاجتماعية تجاه موظفيها والقطاعات المستفيدة منها.
 3. إنشاء الهيكل التنظيمي لجهاز المسؤولية الاجتماعية: حيث تهدف إلى وضع الأساس الإداري والتنظيمي لجهاز المسؤولية الاجتماعية.
 4. تحديد الأهداف التشغيلية والبرامج التنفيذية للمسؤولية الاجتماعية: وتهدف إلى وضع الإطار التشغيلي لبرامج ومشاريع المسؤولية الاجتماعية.
- ويبين الشكل التالي رقم (1) المراحل الأساسية التي يمر بها تخطيط برامج المسؤولية الاجتماعية.

مراحل التخطيط الأساسية لبرامج المسؤولية الاجتماعية

<p>1. تحديد القدرات و الفرص</p> <p>و فيها يتم تحليل اهم الفرص او الفجوات التي يجب توجيه البرنامج لها و ذلك فيما يتوافق مع موارد المنشأة</p>
<p>2. وضع الخطة التنفيذية للمسؤولية الاجتماعية</p> <p>و تركز على وضع رؤية و اهداف البرنامج مع تحديد القطاع المستهدف خدمته</p>
<p>3. وضع الهيكل التنظيمي</p> <p>تحديد المهام و المسؤوليات و رسم الهيكل التنظيمي و استقطاب الخبراء.</p>
<p>4. وضع البرامج التنفيذية للمسؤولية الاجتماعية</p> <p>و فيها يتم تحديد المشروعات الموجهة للقطاعات المختلفة داخل المجتمع</p>

الفصل الثالث

مبادرات وبرامج مؤسسة النقد العربي السعودي عبر البنوك السعودية وشركات التمويل في مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID - 19)

برنامج تأجيل الدفعات

إيداع مبلغ يصل إلى (30) مليار ريال لصالح البنوك وشركات التمويل ، مقابل تأجيل دفع مسدقات القطاع المالي لمدة ستة أشهر على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

برنامج تمويل الإقراض

تقديم التمويل الميسر للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يصل إلى مبلغ (13.2) مليار ريال ، عن طريق منح قروض من البنوك وشركات التمويل لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة تستهدف دعم استمرارية الأعمال والمحافظة على مستويات التوظيف في هذه المنشآت

برنامج دعم ضمانات التمويل

إيداع مبلغ يصل إلى (6) مليارات ريال لصالح البنوك وشركات التمويل لتمكين جهات التمويل (البنوك وشركات التمويل) من إعفاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تكاليف برنامج ضمانات تمويل قروض المنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة) بغرض المساهمة في تخفيض تكلفة الإقراض للمنشآت المستفيدة

إنطلاقاً من دور المؤسسات العامة والخاصة في تعزيز الاستقرار المالي ، بما في ذلك تمكين القطاع المالي من دعم نمو القطاع الخاص ، بجانب دعم جهود الدولة في مكافحة فيروس كورونا (COVID - 19) وتخفيف آثاره المالية والاقتصادية المتوقعة على القطاع الخاص ؛ خصوصاً على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر ، أتمدت «مؤسسة النقد العربي السعودي» «ساما» مؤخراً حزمة إجراءات احترازية جديدة في إطار دعم الجهود ، وأفصحت عن برنامج تصل قيمته في المرحلة الحالية إلى نحو 50 مليار ريال سعودي، يستهدف دعم القطاع الخاص لتعزيز دوره في النمو الاقتصادي.¹¹

المبادرات والبرامج

يتألف البرنامج الذي أعلنت عنه «مؤسسة النقد العربي السعودي» من آليات ومبادرات يمكن إيضاحها على النحو التالي:

أولاً: برنامج دعم تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر (دعم القطاع الخاص)

يتكون البرنامج من ثلاثة عناصر أساسية ؛ تستهدف التخفيف من آثار التدابير الإحترازية لمكافحة فيروس كورونا على قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ، وتحديدًا تخفيف أعباء تذبذب التدفقات النقدية ودعم رأس المال العامل لهذا القطاع وتمكينه من النمو خلال المدة القادمة والمساهمة في دعم النمو الاقتصادي والمحافظة على التوظيف في القطاع الخاص :

ثانياً: برنامج دعم رسوم عمليات نقاط البيع والتجارة الإلكترونية :

تعني هذه المبادرة دعم رسوم المدفوعات لجميع المتاجر ومنشآت القطاع الخاص لمدة (3) أشهر، وذلك بقيمة إجمالية تفوق (800) مليون ريال من خلال تحمل مؤسسة النقد لتلك الرسوم لصالح مقدمي خدمات المدفوعات المشاركين في المنظومة الوطنية.

ثالثاً : برنامج دعم المنشآت المتأثرة جراء التدابير الإحترازية التي تم تبنيها في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة :



ثانياً: الحسابات البنكية

تعليق تجميد حسابات العملاء البنكية لمدة (30) يوماً لثلاث حالات : (إنتهاء هوية العميل ، عدم إستيفاء متطلبات إعرف عميلك ، تغير حالة الحساب إلى حساب راكد لعدم وجود أي حركات على الحساب).

ثالثاً: الفروع والمؤسسات المالية

1. عزل جميع العملات السعودية الواردة لفروع مؤسسة النقد من خارج المملكة عن طريق البنوك وشركات نقل الأموال.
2. تفعيل خطة مؤسسة النقد لإستمرارية الأعمال ، وتعليق الحضور للمؤسسات المالية والإكتفاء بالعمل عن بعد .
3. فتح فروع لتقديم الخدمات البنكية الضرورية التي لا توفرها القنوات الإلكترونية .

هذا بالإضافة إلى عدد من الإجراءات الاحترازية الأخرى لمواجهة آثار إنتشار جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية والأفراد ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1. دعم الأفراد (الذين فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص) بتأجيل الأقساط المستحقة للمنتجات التمويلية دون أي تكلفة أو رسوم إضافية لمدة 6 أشهر على الأقل .
2. إعفاء كافة العملاء (أفراد وقطاع خاص) لمدة (6) أشهر على الأقل من رسوم الخدمات المصرفية الإلكترونية ، وإنخفاض الرصيد عن الحد الأدنى ، وإعادة التمويل أو إنهاء إتفاقيات قائمة.
3. إعادة جميع رسوم تحويل العملة الأجنبية التي تمت عبر البطاقات الإئتمانية أو بطاقات مدى أو البطاقات مسبقة الدفع الذين يرغبون في إلغاء أو الذين قاموا بإلغاء الحجوزات المرتبطة بالسفر.
4. مراجعة وإعادة تقييم معدلات الفائدة والرسوم الأخرى على البطاقات الإئتمانية سواء للعملاء الحاليين أو العملاء الجدد بما يتوافق مع معدلات إنخفاض الفائدة.

تقوم مؤسسة النقد بالتنسيق مع البنوك وشركات التمويل لتسهيل المدفوعات المتعلقة بتمويل هذه المنشآت .

رابعاً : برنامج دعم القطاع الصحي

برنامج دعم العاملين بالقطاع الصحي الحكومي والخاص

تأجيل دفع أقساط التمويل لكافة العاملين بالقطاع الصحي الحكومي والخاص لكافة أنواع التمويل (عقاري ، إستهلاكي ، تمويل تأجيري) لمدة (3) أشهر ابتداء من إستحقاق شهر إبريل 2020م وبدون تغيير التكلفة .

صندوق الوقف الصحي

دعم البنوك السعودية لصندوق الوقف الصحي لمكافحة جائحة " كورونا " بمبلغ يفوق 160 مليون ريال لتمكين الصندوق من القيام بمسؤولياته في مكافحة فيروس كورونا.

الإجراءات الاحترازية لمواجهة آثار إنتشار جائحة كورونا

إتخذت مؤسسة النقد العربي السعودي عدد من الإجراءات الاحترازية تتضمن: الإجراءات الإشرافية وسياساتها الاحترازية لمواجهة آثار فيروس كورونا؛ وذلك دعماً من المؤسسة للبنوك في الوقت الحالي ومساعدتها في التركيز على تقديم أفضل الخدمات المصرفية لعملائها وتلبية احتياجاتهم التمويلية في الظروف الراهنة.

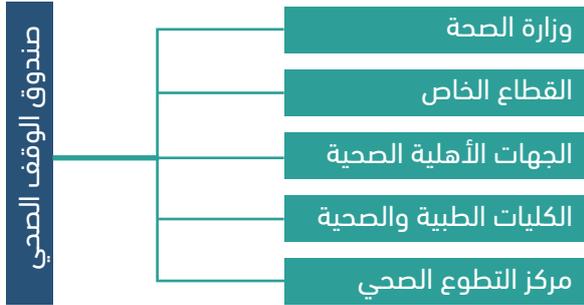
أولاً: التقنية البنكية

1. إعفاء جميع العملاء (أفراد وشركات) من رسوم التحويلات المالية بين البنوك والمصارف العاملة في المملكة بالريال السعودي عبر نظام «سريع» ، بحيث تقدم الخدمات مجاناً.
2. رفع حد الشراء لخدمة (مدى) دون الحاجة إلى إدخال الرقم السري من مبلغ 100 ريال إلى 300 ريال سعودي للعملية الواحدة.
3. رفع الحد الأعلى المسموح به لتغذية المحفظة الإلكترونية إلى (20000 ريال) شهرياً.

الفصل الرابع

دور البنوك السعودية في دعم مبادرة الوقف الصحي لمواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID – 19)

الشركاء الإستراتيجيون للصندوق



صندوق الوقف الصحي

هو صندوق أهلي سعودي مستقل برئاسة معالي وزير الصحة تأسس بقرار مجلس الوزراء رقم (353) عام 1440هـ، ويتخذ من مدينة الرياض مقراً له ويجوز له إنشاء فروع وشركات بحسب الحاجة، ويهدف بشكل رئيسي لإشراك المجتمع في تحقيق تنمية صحية مستدامة.¹²

القواعد والمبادئ لصندوق الوقف الصحي:

1. أداة مالية مستدامة قادرة على تقديم حلول مؤثر.
2. الوصول إلى الشرائح الأكثر حاجة للرعاية الصحية بسرعة ومرونة.
3. قناة موثوقة تسهل على أفراد المجتمع المساهمة في مساعدة الآخرين كجزء من المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجتمع (أفراد ومنظمات).

أهداف الصندوق:

1. التشجيع على فعل الخير وبذل المساهمات التطوعية .
2. إبراز أهمية الرعاية الصحية بوصفها وجهاً من أوجه فعل الخير .
3. الإسهام الفعال في التنمية الصحية.
4. المساعدة في توفير إحتياجات المرضى من أجهزة وعلاج وتأهيل.
5. الإسهام في تمويل البرامج الوقائية والأبحاث الصحية.

موارد الصندوق

6. التبرعات المالية والعينية .
7. الأوقاف بجميع صورها.
8. إيراد تشغيل المنشآت الصحية .
9. إستثمارات الصندوق.

دعم البنوك السعودية لصندوق الوقف الصحي لمكافحة جائحة كورونا

تأتي مبادرة البنوك السعودية لدعم الجهود الصحية المبذولة لمكافحة جائحة كورونا ، للمحافظة على صحة المواطن والمقيم ، وإيماناً منها بواجبها الوطني وإستشعاراً بمسؤوليتها المجتمعية تجاه الوطن، ومؤازرة لجهود الدولة ، حيث قدم (12)بنكاً في المملكة العربية السعودية دعماً مالياً يفوق الـ (160) مليون ريال مساهمة لصندوق الوقف الصحي بوزارة الصحة لمكافحة جائحة كورونا.

1. البنك الأهلي (33 مليون ريال).
2. مصرف الراجحي (25 مليون ريال).
3. بنك الرياض (17 مليون ريال).
4. ساب (17 مليون ريال).
5. سامبا (16.5 مليون ريال).
6. العربي (12 مليون ريال).

7. البنك السعودي الفرنسي (12 مليون ريال).

8. مصرف الإنماء (8.5 مليون ريال).

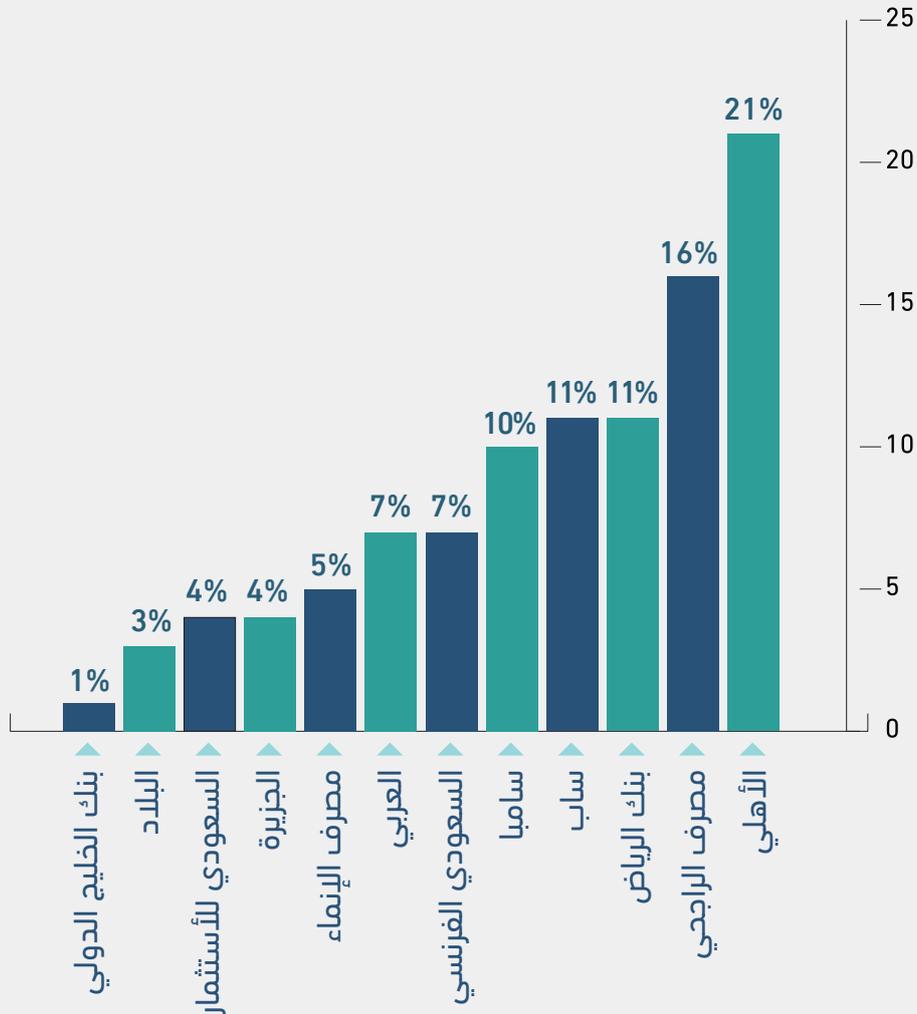
9. البنك السعودي للإستثمار (6.5 مليون ريال).

10. بنك الجزيرة (5.6 مليون ريال).

11. بنك البلاد (5.6 مليون ريال)

12. بنك الخليج الدولي (2 مليون ريال).

معدل مساهمات البنوك السعودية في دعم صندوق الوقف الصحي



الفصل الخامس

تجارب عملية للبنوك بالمملكة العربية السعودية في أداء المسؤولية الاجتماعية

المجتمع والتي تأتي في إطار التعاون المشترك مع وزارة الشؤون الاجتماعية لدعم الأسر المنتجة، بحيث يتكفل البنك بدعم الأسر العاملة في مجالات مختلفة ومساندتهم في إدارة وتطوير مشاريعهم، وذلك بهدف بناء بيئة عمل مناسبة للأسر المنتجة تساعد على الاعتماد على أنفسهم وتنويع مصادر الرزق لهم بما يساند هذه الأسر في مواجهة أعباء الحياة اليومية ويرفع من مستواها المعيشي والاجتماعي والاقتصادي.

برنامج « ساب لتأهيل منازل الأسر المحتاجة» في الرياض

نفذ «ساب» مشروع «تأهيل منازل الأسر المحتاجة»، حيث تمت إعادة تأهيل منازل أسر محتاجة في الرياض. وتوزعت مراحل إتمام المشروع بين جولات البحث واختيار الأسر والمنازل المستهدفة، ثم رصد وتلمس احتياجاتهم، ثم إجراء عمليات التهيئة المتكاملة.

سرير «ساب» الطبي

يُعدُّ مشروع «سرير ساب الطبي الإنساني» في مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية، ضمن إطار الشراكة الاستراتيجية بين البنك والمدينة في مجال خدمة المجتمع، ويهدف السرير إلى توفير البرامج العلاجية والتأهيلية للأطفال المحتاجين إلى جانب أنها تمد يد العون والمساعدة لأهالي هؤلاء الأطفال في تحمل أعباء التكاليف المادية لعلاج أبنائهم وإعادة دمجهم بالمجتمع.

برنامج «ساب» لتوظيف المعوقين

يُعدُّ برنامج «ساب» لتوظيف ذوي الاحتياجات الخاصة» من أهم برامج البنك في مجال

تجربة البنك « ساب» في خدمة المجتمع يبرز البنك السعودي البريطاني (ساب) كأحد أهم المنظمات التي تتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية، من خلال تقديم الدعم المتواصل لمختلف الأنشطة الاجتماعية والتنموية الوطنية إلى جانب الخدمات الإنسانية، وقد حصل البنك على عدد من الجوائز المحلية والإقليمية لتمييزه في دعم برامج المسؤولية الاجتماعية. وتركز برامج «ساب» في خدمة المجتمع على ثلاثة محاور أساسية هي التعليم، والبيئة، والخدمات الاجتماعية، ويتم إجراء تقييم لتلك الأنشطة والبرامج وقياس فاعليتها بشكل دوري.¹³

البرامج التعليمية

أمثلة تلك البرامج :

مركز «ساب» لأبحاث الاستثمار في جامعة الإمامة

تأسس البنك بالتعاون مع جامعة الإمامة «مركز ساب لأبحاث الاستثمار»، وذلك في إطار الأنشطة التي يتولاها البنك للإسهام في دفع عجلة التعليم بالمملكة. ويتيح لطلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس الاتصال المباشر مع أسواق المال المحلية والعالمية، والاستفادة منه في التطبيقات العملية للنظريات المدروسة، واكتساب الخبرات العملية اللازمة.

البرامج الاجتماعية

منها على سبيل المثال:

برنامج «ساب» لدعم الأسر المنتجة

يُعدُّ برنامج «ساب» لدعم الأسر المنتجة، أحد أهم المشاريع التي يقدمها البنك في مجال خدمة

13 البنك السعودي البريطاني " ساب"، التقرير السنوي لبرامج المسؤولية الاجتماعية عام 2015م.

برامج الأهلّي للتعليم

تستهدف برامج الأهلّي للتعليم رفع المستوى التعليمي والتقني للطلاب والطالبات، ودعم البحث العلمي، ومنها برنامج الأهلّي للحاسب الآلي، وبرنامج الأهلّي للكراسي العلمية ، وقد أسس البنك كرسيين عام ٢٠٠٨م الأول في المسؤولية الاجتماعية للشركات بجامعة الملك سعود والثاني في المالية والبنوك الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وبرنامج مبادرة إنجاز وينفذ بالتعاون مع مؤسسة Junior Achievement الأمريكية وصممت البرنامج منذ تسعين عاماً والهدف تدريب الطلاب لما يتطلبه سوق العمل من خبرة.

برامج الأهلّي للصحة

أسهم البنك في دعم القطاع الصحي من خلال ثلاثة برامج هي برنامج الأهلّي للأجهزة الطبية لدعم الجهات الصحية غير الربحية التي تكفل العلاج المجاني ، وساهم البرنامج في توفير عددا من أجهزة غسيل الكلى ، وبرنامج الأهلّي للوحدات الطبية ويستهدف تطوير القدرات الإسعافية لدى الجهات الطبية بالتعاون مع الهلال الأحمر السعودي، من خلال إنشاء وحدات عناية مركزة متنقلة، وبرنامج الأهلّي للتوعية الصحية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر السعودي ويهدف رفع تدريب المواطنين على الإسعافات الأولية.

برامج الأهلّي الاجتماعية

تبنى البنك برامج مبتكرة لخدمة المجتمع أشتملت على برامج لدعم الجمعيات الخيرية ، وبرامج للأيتام بتوفير احتياجاتهم الدراسية، وبرنامج للعمل التطوعي لإتاحة ذلك لمنسوبي البنك ، بالإضافة إلى برنامج الأهلّي لذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير قدراتهم ودمجهم مع المجتمع وتوظيفهم ، كما تبنى البنك مشروع (تأهيل المساجد) لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصة من المعوقين وكبار السن، وبرنامج الأهلّي للرعاية في أنشطة صحية واقتصادية وتعليمية واجتماعية ورياضية .

المسؤولية الاجتماعية ، حيث بلغ عدد المستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة من الجنسين 2850 حتى نهاية عام 2013، وهو برنامج يقوم على عقد ملتقيات عدة في مختلف مناطق المملكة تمنح من خلالها شركات القطاع الخاص فرصاً وظيفية لذوي الاحتياجات الخاصة حسب قدرة كل شخص وإمكاناته، وذلك تحت إشراف جمعية الأطفال المعوقين.

برامج العناية بالبيئة

يكتف « ساب » في مجال البيئة جهوده للالتزام ببرامج المحافظة على البيئة والحملات التوعوية المكثفة الداعية إلى تنمية تضافر الجهود كافة في سبيل الحفاظ على البيئة من الأخطار المحدقة بها، كما يتولى البنك تفعيل المبادرات العالمية المتعلقة بالمحافظة على البيئة، وتنمية روح المسؤولية الفردية لدى الموظفين تجاه المحافظة على البيئة التي يعيشون فيها.

تجربة البنك الأهلّي في خدمة المجتمع

أنشئ البنك في ديسمبر عام 1953م كشركة تضامنية ثم تحول إلى شركة مساهمة عام 1997م ، ويعد أكبر البنوك العربية وقد حصل على عدد من الجوائز المحلية والإقليمية لتميزه في أداء المسؤولية الاجتماعية.¹⁴

أمثلة لبرامج البنك الأهلّي المجتمعية

برامج الأهلّي لفرص العمل

سعى البنك من خلال هذه البرامج لدعم حصول الشباب على فرص العمل المناسبة من خلال إعادة تأهيلهم وفقاً لاحتياجات سوق العمل ، وأيضاً دعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة بتزويد المبتدئين بالدراسات وأسس إنشاء المشاريع ، وأيضاً تطوير القدرات الحرفية والمهنية للسيدات المعيلات لتأمين حصولهم على دخل ، ومن هذه البرامج كيف تبدأ مشروعك الصغير ، وكيف تبديين عملك التجاري من المنزل ، والأسر المنتجة .

الفصل السادس

الخاتمة والتوصيات

أنشطتها الاقتصادية بالممارسات الصحية لأنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية للمحافظة على البيئة واستدامتها، والمشاركة في توظيف الوظائف وتنمية الموارد البشرية .

المحور الثالث : ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات والمؤتمرات والندوات السابقة المنعقدة في هذا المجال، وتحديد الاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي بتخصيص إدارات متخصصة ببرامج المسؤولية الاجتماعية في تلك المنظمات (بنوك وشركات) . مع أهمية تفعيل المشاركة بشكل مستدام للبنوك وشركات التمويل خاصة في برامج المسؤولية المجتمعية للاستفادة من إمكانات قدرة تلك المنظمات على تمويل ودعم تلك البرامج وإمكانية وصولها لجميع شرائح المجتمع .

بعد استعراضنا لمحتويات الورقة البحثية، فإنه يمكن توضيح أهم التوصيات المستخلصة لتفعيل دور القطاع الخاص عبر جميع مؤسساته ومنظماته الربحية (بنوك وشركات تمويل ومنظمات أعمال ..) وغير الربحية بالمملكة العربية السعودية في دعم برامج المسؤولية الاجتماعية المتنوعة بالمجتمع لا سيما في وقت الأزمات، وتعزيز التنمية المجتمعية المستدامة ؛ عبر المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: أهمية بذل المزيد من الجهود في الفترة المقبلة ، وتدعيم البنوك السعودية لمسؤوليتها المجتمعية بخطة إستراتيجية طارئة متوسطة الأجل تتسم بالمرونة والإستدامة لدعم القطاع الخاص (منظمات ، وأفراد) في إطار تظافر الجهود بين أجهزة الدولة ومؤسسات وشركات القطاع الخاص الربحية وغير الربحية ، وذلك لمواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد ، وتصنيف الفئات المستهدفة من التنمية المجتمعية في ضوء العلاقات بين منظمات الأعمال والمجتمع وطبيعة نشاطها ، ويمكن الاستفادة في ذلك من الدليل الإرشادي المعد من قبل مجلس المسؤولية الاجتماعية بالرياض ، كما يتعين على البنوك وشركات التمويل تحديد الأولوية لقضايا المسؤولية الاجتماعية في الفترة الحالية . ومن الضروري مراعاة الأنشطة المستمرة والابتكار والتطوير في تلك البرامج؛ لتعزيز التنمية المجتمعية المستدامة.

المحور الثاني: إعطاء المسؤولية الاجتماعية صفة القانونية والإلزام ووضعها تحت معايير الأداء ومبدأ المحاسبة لمنظمات الأعمال بالقطاع الخاص (منظمات ربحية وغير ربحية) ، وذلك عبر تعزيز الحوكمة المؤسسية ، كما يجب تعزيز إلتزام منظمات الأعمال (الشركات والمؤسسات المالية وغير المالية) بمختلف

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1. غرفة الرياض ، دراسة سبل وآليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ، 2008م .
2. د. راضي العتوم ، دراسة «الإطار العام لريادية العمل بالمسؤولية المجتمعية للشركات في الأردن» ، عمّان، عام 2011م.
3. أ. منصف شرفي ، دراسة بحثية بعنوان « دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال » ، جامعة منتوري - قسنطينة.
4. أيمن ياسين ، ورقة عمل عن الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي ، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية، 2001م .
5. عسكر الحارثي ، ورقة عمل « تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية » ، 2009م.

ثانياً : الوثائق والمواقع الرسمية :

1. وزارة الإقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية الخامسة ، المملكة العربية السعودية، عام 1410/1415هـ .
2. البنك السعودي البريطاني « ساب»، التقرير السنوي لبرامج المسؤولية الاجتماعية عام 2015م.
3. موقع مؤسسة النقد العربي السعودي الإلكتروني.
4. موقع وزارة الصحة الإلكتروني
5. الموقع الإلكتروني الرسمي لمنظمة الصحة العالمية.

ثالثاً : المصادر الإلكترونية :

1. دليل مصطلحات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية <http://www.ejtemay.com/ms>
2. دراسة مفهوم ونطاق التكامل الاجتماعي، موقع الإسلام اليوم. <http://www.islamtoday.net>
3. برنامج انطلاقة للاستثمار الاجتماعي. <http://www.intilaaqah-ksa.com/?lang=6>



جفّة الرياض

Riyadh Chamber